الضلالة كالمقدم تخصيصه في اليمين واذ هذه الاوجه كلها ذكرها ابن الانباري
قاله قلت كلا احسنا قال رحمه الله انتصب فريقا وفريقا على الحال
من الضمير الذي في تعودون تريد تعودون كما ابتدا خلقكم مختلفين بعضكم
اشقيا وبعضكم سعدا فالضلال فريق والهدى فريق والضمير الذي في تعودون وهو
معرفة فقطع من لفظه وعطف الثاني عليه قال ويجوز ان يكون الاول منصوبا
على الحال من الضمير والثاني منصوب بحق عليهم الضلالة لانه بمعنى اضلهم كما قال
القائل عبد الله اكرمته وزيدا احسنت اليه نصب زيدا باحسنت اليه بمعنى
نفعته والمشهد العلية الفوارس ام رباحا عدلت بهم طهية والخشابا
نصبت بعلية بعدلت بهم طهية لانه بمعنى اهنتهم اي عدلت بهم من هو دونهم
والشهد الثاني الست صفيكم الزبير وجارهم اناس لست خيله تعالى
[illegible] اناس بقوله لست خيله تعالى اذ كان معناه خالطني وقصدني قلت
يريد بذلك انه منصوب بالفعل مقدر من معنى الثاني لا من لفظه هذا وجه
النظر والى كون فريقا منصوب بهدى وفريقا منصوب بحق ذهب الفراء وجعله
نظير قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما وقوله
انهم اتخذوا الشياطين جار مجرى العلة وان كان استينافا لفظا ويدل على ذلك قراءة
عيسى بن عمر والعباس بن الفضل وسهل بن سعد انهم بفتح الهمزة وهي نص في العلة
اي حق عليهم الضلالة لانهم اتخذوا الشياطين اولياء ولم يسند الاضلال الى ذاته
المقدسة وان كان هو الفاعل لها تحسينا للفظ وتعليما للعباد الادب
وعليه وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر وقوله قل من حرم استفهام
معناه التوبيخ والانكار واذا كان للانكار فلا جواب له اذ لا يراد به استعلام
ولذلك نسب مكي الى الوهم من زعم ان قوله قل هي للذين امنوا الى اخره جوابه وقوله
من الرزق حال من الطيبات قوله خالصة قرأها نافع رفعا والباقون نصبا
فالرفع من وجهين احدهما ان تكون مرفوعة على خبر المبتدأ وهو هي وللذين امنوا

يتعلق

متعلق بخالصة وكذلك يوم القيمة وقال ابو علي ويكون قوله للذين تبيينا قلت
فعلى هذا يتعلق بمحذوف هو هو سوء الله واجرى له وفي الحياة الدنيا متعلق بامنوا
والمعنى قل الطيبات خالصة للمؤمنين في الدنيا يوم القيمة اي تخلص يوم القيمة لهم ان
في الدنيا وان كان مشتركة فيما بينهم وبين الكفار في الدنيا وهو معنى حسن وقيل
المراد بخلوصها لهم يوم القيمة انهم لا يعاقبون عليها والى هذا التفسير نحا
سعيد بن جبير رضي الله عنه الثاني ان يكون خبرا بعد خبر والخبر الاول قوله
للذين امنوا وفي الحياة الدنيا على هذا متعلق بما تعلق به الجار من الاستقرار المقدر
ويوم القيمة معمول لخالصة كما تقدم في الوجه قبله والتقدير قل الطيبات مستقرة
او كائنة للذين امنوا في الحياة الدنيا وهي خالصة لهم يوم القيمة وان كانوا في الدنيا
يشاركهم الكفار فيها ولما ذكر الشيخ هذا الوجه لم يعلق في الحياة الا بالاستقرار
ولو علق بامنوا كما تقدم في الوجه قبله لكان حسنا وكون خالصة خبرا ثانيا هو مذهب
الزجاج واستحسنه الفارسي بعد قال ويجوز عندي فذكر الوجه الاول
كما رتبه [illegible] عباره والتصدير وجه واحد وهو الحال وللذين امنوا خبر هي
متعلق بالاستقرار المقدر وثاني انه متعلق باسم خاص في بعض النقاد وعنه
بعضهم وفي الحياة الدنيا على ما تقدم من تعلقه بامنوا او بالاستقرار المتعلق به
للذين ويوم القيمة معمول لخالصة والتقدير قل الطيبات هي ثابتة ومستقرة
للمؤمنين في الحياة حال كونهم مقدرا خلوصها لهم يوم القيمة وسمى الفراء نصبها على
القطع قال خالصة نصب على القطع وجعل خبر هي في اللام التي في قوله للذين
قلت يعني بالقطع الحال وجوز ابو علي ان يتعلق في الحياة الدنيا بالمحذوف على
انه حال والعامل فيها ما يعمل في للذين امنوا وجوز الفارسي وتبعه مكي ان يتعلق
في الحياة بحرم من قوله من حرم زينة الله في الحياة الدنيا وجوز ايضا ان يتعلق
بالطيبات وجوز الفارسي وحده ان يتعلق بالرزق ومنع مكي ذلك قال لانك قد فرقت
بينهما بقوله قل هي للذين امنوا يعني ان الرزق مصدر والمتعلق به من تمامه فكما

Copyright © King Saud University